

في المسرحية الاغريقية القديمة "أنتيجوني" شخصية المرأة كأنت بارزة وتتعامل مع الأوضاع السياسية وكانت تلك المسرحية من أوائل الأعمال التي تتناقش وتشبه المرأة كعضو له دور في المجتمع بالرغم من وجودها في العصر الاغريقي. ولكن هناك فائدة لكلمة "فقط"؛ بل كانت من أوائل الثوار على الأوضاع والأحكام الظالمة، وكانت انسانة لها مبادئ قوية فدافعت عنها بكل ما استطاعت حتى واجهت الموت. فكلمة "فقط" لا تكفي لوصف امرأة كذلك، خاصة بأنها في عصر لا يعترف بالمرأة كإنسان ولم يحتسب لها الديموقراطية حتى أنه يقال عند موت الرجل في اليونان، تقتل امرأته معه ولم يكن لها الحق في العيش. الكاتب أراد إيصال فكرة أن "المرأة جزء من المجتمع" من خلال الشخصية، كما أنها عامل أساسي لوجوده ويمكنها هي أيضاً الدفاع عن الحق. دليل آ على شخصية أنتيجوني القوية كان حوارها واختيار الكاتب لبعض كلماتها ونبراتها. إن الطاغية محظوظاً في نواح عديدة أهمها أنه من المسموح له أن يفعل وأن يقول ما يشاء - أنتيجوني، تلك الجملة رسمت لنا من سماتها الثبات على الرأي والشجاعة. مظهراً آخر من مظاهر شخصية أنتيجوني غير الحوار هو آراء الناس أو الشخصيات عنها. وهم مجموعة من الرجال يعلقون في القصة على الأحداث: "من الواضح أن ابنة العنيدة قد ورثت عندها عن أبيها." - صفحة 116 يوصل لنا أن الكورس يرى أنتيجوني كشخصية غير خاضعة. وتم ذكر إن هيامون يدافع عنها "كريون: ألا تعتقد أن تلك الفتاة مصابة بهذا الداء؟ هيامون: إن سكان المدينة جميعاً لا يعتقدون هذا. أيضاً قالت أسمىني حينما سمعت عن أفكار أنتيجوني: "إنك تملكين روحاً مندفعاً" ولكنك تحبين فعل الأمور المستحيلة." - أنتيجوني ص 78 تلك جملة تدل على رأي أسمىني أن أنتيجوني امرأة قوية. في داخل أنتيجوني صراعاً أو طباقاً داخلياً ظهر في أفعالها. ومن ناحية هي المرأة التقليدية التي تهتم بعائلتها من خلال الصراع حتى تستطيع دفن أخيها والتمسك بالسماوات التي تم ذكرها من قبل. أيضاً علاقتها بهيامون، ولا تخيل أنها سوف تموت بالقرب منى فلن ترى وجهي ثانية أبداً" - ص 148. قد يعتقد البعض أن الكاتب جعل هيامون يقول ذلك من أجل أن دافع عن الحق فقط ليس من أجل ما يشعر به تجاهها ولكن تلك الكلمات تتحدث عن أنتيجوني هي بالذات وأيضاً باقي الحوارات في تلك الصفحة يتحدث فيها هيامون عن استبداد أبيه، فلن يضع الكاتب هذه الكلمات في الاستشهاد إلا لإظهار العلاقة بينهما. ابدع الكاتب في الجانب الفني لإبراز شخصية المرأة القوية من خلال أنتيجوني. وقد وظف أداة المطابقة خصيصاً لذلك السبب. هناك احتمالية لوجود طباقين بين أنتيجوني وشخصيتين أخرتين في الرواية وكل طباق منهما له غرض و مترابط بالآخر. الطباق الأول بين أنتيجوني وشقيقتها أسمىني. أسمىني تعتبر رمزاً للمرأة التقليدية وجعلها الكاتب شخصية ثابتة غير نامية لهذا السبب ولم ترد بأى فعل لحماية شرف شقيقتها وحقوقه ولم تتصدى لاستبداد الحاكم حتى، كل ما استطاعت فعله هو البكاء بدليل قولها: "فماذا عساي أن أفعل؟ وكيف أكون مفيدة؟" - ص 77 و"أنا لسنا سوى امرأتين ولا نستطيع محاربة الرجال" - ص 76 و"إنني لن أقوم بشئ مشين، ولكنني بطبيعتي لا أستطيع أن أعارض سلطة الدولة." - ص 78 وبكل وضوح أنتيجوني لا تتفق مع رأيها وقررت أن كونها امرأة لا يعيقها عن محاربة رجل من أجل الحق وقررت أن تدافع عن موقفها كذلك. فهذا الطباق وضعه الكاتب لإيصال فكرة تحرر المرأة فقط أو الفارق بين المرأة الخاضعة والمرأة الجريئة مستخدماً للصفات فقط. و يجاوب ذلك سؤال المقالة، ان الكاتب ابرز شخصية أنتيجوني القوية بوضع شخصية شقيقتها اسميني بجانبها و الفرق واضح. أما عن الطباق الثاني فهو بين أنتيجوني وكريون. ولكن استخدم أيضاً طباق بين الجانب الخارجي والسماوات لكلي الشخصيتين. في الجانب الخارجي كريون مما أوحى لنا الكاتب ملك، أى هي صغيرة في السن أو شابة. فهي مطابقة لكريون من ناحية السن وهي ترمز للشباب المتحرر وكريون الحاكم. كريون رجل أما أنتيجومي فهي امرأة. هذا طباق بين كلي الجنسين ليوضح الصراع بين الرجل والمرأة القوية. وبالطبع هناك طباق في الشخصية كما ذكرنا أنه مستبد، غير متمسك بمبدأ ويرمز للحكم الظالم وأنتيجوني كما ذكرنا ترمز للحرية والحق إلخ. هنا يوضح أن الغرض من الطباق بين كلا الشخصيتين غرضه توضيح فكرة أكبر من المرأة القوية، وهي المغزى للرواية بأكملها: الدفاع عن الحق أمام الظلم خاصة في النطاق السياسي. فانتيجوني في حد ذاتها رمزاً للتحرر والحق لكلا المرأة والرجل مما يوضح لنا أن الكاتب اختار امرأة لتكون هي رمز الحق لا الرجل، ظهر رمز آخر عندما اختار كريون اعدام أنتيجوني من خلال تركها في كهف وراء صخرة، فلا يمكن قتل الحقيقة التي ترمز لها أنتيجوني، ولكن يمكن اخفاؤها حتى تنسى مثلاً ما حدث مع البطلة و ظلم كريون يتمثل في الصخرة. جعل أنتيجوني رمز للحقيقة أيضاً شيء ابرز شخصيته المرأة القوية. في الجانب الفني رسم الكاتب الشخصيات لكي تبرز شخصية المرأة القوية في أنتيجوني، اذا حللنا الجملة الاتية: "سوف تذهيبين الآن إلى عالم الموتى، لن تحكمني امرأة" - (كريون، يخاف من قوة امرأة مثل أنتيجوني التي هي أول من يعارضه. فخوفه منها بسبب أن لديها قدراً هائلاً من الجراءة كامرأة أو يمكنها ارتكاب أشياء أخطر من هذا فكانت تمثل تهديداً لعرشه وقد تكون عاملاً آخراً لتحرر الناس وتتسبب في انقلاب ضده وتضع صوتاً للمرأة.

وبدلاً من حل المشكلة، أدى طبعه الظالم الى أن يقتل حياةً بريئةً أخرى. ولهذا السبب هي شخصية قوية. سنجد أن هناك نتائج للحدث الرئيسي التي ارتكبتها هي وسيطر على القصة بأكملها، دفن جثة بولونكيس. قد ذكرنا أنها جعلت كريون يخاف منها كشخص من الشعب يتحرر للاتهاض والظلم الذي ينشره. إذا ظلت تتمتع بمثل هذه القوة دون عقاب.